جمع ضروري وكذا جمع ضروية والضروري قد يكون مما
لا يقبل الشك والتشكيك كالعلم الحاصل باحدى
الحواس الخمس والتواتر وليس مما نحن فيه وقد يكون
مما لا يستغني عنه ويسمى الضروري الخارجي لزيادة
تتميم او شرط في المسئلة ونحو ذلك وهو مقصود
الخطبة كما تقدم ومنه احتياج الحيوان الى الماكل
والمشرب بخلاف الفاكهة مثلا اذ الفاكهة ما تقصد
للتلذذ والتنعم والقوت ما يقصد للشبع والتغذ
والادم اي ما به قوام الجسم ونماؤه نفسه
احسن ما رسم به الشرط الشرعي انه ما يستلزم
نفيه نفي امر لا في ماهية السببية من القصد الذي
كاستلزام نفي الطلاع نفي صحة الصلاة وكذا بقية
شروط الوضوء السبعة اعني الاسلام والعقل والتمييز
وطهورية الماء وعدم المانع من وصوله الى الاعضاء
وعدم منافي الطلاع والنفاس من الحيض والنفاس
ودخول الوقت لذوي الاعذار كالمسلس والمستحاضة
وزاد الناس على ذلك كثيرا لختم حقيقة الشرط انه
صفة يتوقف على وجودها وقوع السبب والسبب
ما يستلزم وجوده وجودا ما على جهة السببية
كوقوع ضمان الاتلافات ونحو ذلك والمانع ما
يستلزم وجوده انتفاء الحكم مع قيام سببه كالرق
والقتل

والقتل واختلاف الدين المانعة من الارث وكذا سائر
الرخص وقد ظهر الفرق بين دلالة الشرط والسبب
والمانع وقيد الفرق بين دلالتها عسر جدا قوله
وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويضي واستنادي
قدم خبر كل من الجملتين على مبتدائيه تبركا وافادة
الحصر والاختصاص ومن اسمائه تعالى الكريم اي
الجامع لانواع الخير والشرف المعطي الذي لا ينفد
عطاؤه وفي الحديث ان الله كريم يحب مكارم
الاخلاق ويكره سفسافها والكريم معان كالمنعم والمتفضل والعفو
والعلي ونحو ذلك والاعتماد مصدر بمعنى العمول
عليه في كل حال والتفويض رد الامر الى الله
تعالى والتبري من الحول والقوة اذ اصله رد الامر
الى الغير لينظر فيه والاستناد مصدر بمعنى
الملجأ والملاذ والجملتان خبريتان لفظا انشائيتان
معنى وكذا شأن ما يكون من نحو ذلك من اعتصام
واستعاذة وذكر وتسبيح الى غير ذلك قوله
واسأله النفع به لي ولسائر المسلمين ورضوانه
عني وعن احبائي وجميع المؤمنين ابتدأ الخطبة
بالبسملة والحمدلة وختمها بسؤال ما يتضمن العفو
والمغفرة والشكر له لما يستحب من تقديم الحمد
والصلاة والسلام امام المقصود وحال استداد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)